Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ما للعب خلقت .

ودلف إلى بيت المقـدس ، فرأى المجتهدين من الأحبـار والرهبان وعليهم مدارع الشعر ، وبرانس الصوف ، وهم يعبدون الله فى خشوع ، فتفتحت نفسه ، وهفت روحه اليهم ، ووقف ينظر وقد شاعت البهجة فيه ، وسكنت الطمأنينة قلبه ، وأحس هدوءا عجيبا .

وبقى فى المسجد هانئا ، تهيم روحه بملكوت السـماء ، حتى اذا عاد الى داره احتـلت رأسـه فكرة ، فأتى أمه وقال لـها :

ـ يا أماه ، أنسجى لى مدرعة من شـعر ، بونسا من صوف ، حتى آتى الى بيت المقدس ، وأعبـد الله تعالى مع الأحبار والرهبان .

فنظرت اليه أمه وقالت :

ـ حتى يأتى نبى الله زكريا عليـه السـلام ، فأؤامره فى ذلك .

وأقبـل زكريا ، وتأهب ليـدخل محـرابه ، فجاءته زوجه وقالت له :

ـ أن يحيى قد طلب منى أن أنسج له مدرعة من شعر ، وبرنسا من صوف .

فالتفت زكريا الى ابنه وقال :

ـ يا بنى ، ما يدعوك الى هذا وانما أنت صبى صغير ؟

فنظر الصبى الى أبيه بعينين يشع منهما بريق الذكاء وقال :

ـ يا أبت ، أما رأيت من هو أصغر منى ذاق الموت .

فانشرح صدر زكريا وقال :